

2 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) الدرس الثاني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق لا

يصلح منه شيء لغير الله لا لملك. لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا عن غيرهما - 00:00:00

قال بعث الله محمدا يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. الملة الحنيفية قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم

حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:00:20

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذا هو التوحيد. الملة التي كان عليها ابراهيم هي هذا الذي بعث بها النبي. صلى الله عليه وسلم.

وهو دين الله. دين الرسل قبله لكن ابراهيم كرم شرف ابراهيم باضافتها اليه. لانه كما قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله -

00:00:37

ولم يكن من المشركين شاكرنا لانعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم. ثم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة من الصالحين. ثم

اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ولم يكن من المشركين. فالاضافتها الى ابراهيم اضافة تشريف لابراهيم. لان الله اكرمه لمقاماته

- 00:00:57

ان هذا الدين اضيف اليه نعم لا لا مع الاعتقاد ان هذا التقرب يعني في العبادة بالعبادات محض حق الله المحض هو الخالص الذي لا

شرك فيه مطلقا لا يصلح منه شيء لا لملك من الملائكة مقرب كجبريل وميكائيل واسرافيل ابدا ما يعبدون ولا - 00:01:19

ولا لنبي مرسل مهما عظم شأنه فضلا عن غيرهما كما قال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك.

ولتكونن من الخاسرين. كل الانبياء اوصوا بذلك. بل الله فاعبد وحده - 00:01:46

وكن من الشاكرين والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. هنا يعني مقرون بتوحيد الربوبية.

مشكلتهم في توحيد الالهية مع انهم مقرون بتوحيد الربوبية. نعم - 00:02:08

وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين اراضينا.

والارضين السبعة ومن فيها كلهم عبيد وتحت تصرفه وقهره. الله اكبر صحيح - 00:02:28

واذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين. يعني المشركون كان المشركون كانوا يقرون بتوحيد الربوبية. لكن ما نفهم. ثم يرد الدليل

على ذلك. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة فاقراً

قوله تعالى - 00:02:46

قال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر

الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ تأملت كيف؟ سلهم - 00:03:07

من يرزقكم من السماء والارض ينزل المطر وينبت الزرع ومن يملك سمعكم وابصاركم ومن الذي يخرج الحي من الميت؟ ومن الذي

يخرج الميت من الحي ومن الذي يدبر الامر؟ الامر هنا بمعنى الامر مفرد مضاف. عفوا مفرد محلى بال - 00:03:24

المفرد المحلى بان يقول العلماء يعنى كانه قال يدبر الامور كلها ها فسيقولون الله وحده تقول افلا تتقون؟ تتقونه بتوحيده عز

وجل؟ نعم. وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم - 00:03:46

تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون. وغير ذلك - [00:04:06](#)

الايات سبحان الله. فاذا يقول قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون الا هم يعلمون هذا هم يعلمون هذا الشيء لكنهم يشركون. ولذلك الله عز وجل قررهم بذلك - [00:04:26](#)

كررهم في هذه الاية وفي اول امر في القرآن. قل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اعبدوا ربكم وحده الذي خلقكم والذي والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:04:44](#)

تحصل لكم التقوى. هذه العبادات اللي تبعونها مع الشرك لا ليست تقوى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:05:01](#)

يعلمون هذا. يعني انه الخالق الرازق المدبر. ومع ذلك يجعلون معه اندادا ورب العرش العظيم هذا يدل على انهم يعرفون هذا الشيء. ها؟ ولذلك جاءت تقرير العرش ومن حوله في اشعارهم كما في شعر امية بن ابي الصلت - [00:05:17](#)

اه سيقولون الله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء ملكوت اي ملك. قال ملك وملكوت. وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يجير ولا يجار عليه. هل الاصنام اذا استغاثوا بها واستجاروا بها تجيرهم من الله - [00:05:45](#)

ما تجيره من الله يقررهم ذلك ولا يجار عليه سيقولون يقول فاني تسحرون. كيف تصرفون عن عن عبادته؟ وعن توحيد. نعم واذا تحققت انهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو - [00:06:01](#)

توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زمانه الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. او يدعو رجلا صالحا مثل اللاتي او نبيا مثل عيسى - [00:06:26](#)

وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا لا يستجيبون. نعم. يقول - [00:06:46](#)

الشيخ اذا تحققت كذا وعرفت كذا وعرفت كذا الى اخره يقول افادك ذلك فائدتين ستأتينا هذي كلها معطوفات والجواب جواب اذا الشرطية سيأتي. يقول اذا تحققت انهم مقرون بهذا اي بتوحيد الربوبية. وانه عرفت اين - [00:07:06](#)

اذا انه لم يدخلهم في التوحيد هل النبي صلى الله عليه وسلم قبل والله عز وجل قبل منهم هذا الاقرار وحكم لهم بالايمان؟ لا لم يدخلوا في التوحيد لذلك قال افلا تتقون فاني تؤفكون فاني - [00:07:26](#)

اتسحرون ها فاعبدوه الى اخر ذلك. يقول يقول اذا تحققت هذين الامرين ها والذي التوحيد ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العباد - [00:07:40](#)

النوع الاول من نوع التوحيد. توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. هم لا يسمونه بمعنى انهم اذا جاءوا يعرفون التوحيد يقولون توحيد الاعتقاد لا. يقول في الواقع العملي الموجود في زمانهم عند الشيخ - [00:07:59](#)

ان صرف العبادة صرف التوحيد والاخلال بالتوحيد هو ما يسمونه الاعتقاد. ان يكون يعتقدون بالفقير فلان. يسمونه الفقير الفقير فقير يعني ايش؟ زاهد وعابد وصوفي. تعتقدون انه ولي. يعتقدون انه ولي. واذا كان وليا نال - [00:08:19](#)

او استحق او ابيح ان يفعل معه ما يفعل مع الاولياء من الدعاء والاستغاثة والنذور والحج حتى صنف بعض الجهلة صنف كتابا سماه حج المشاهد. شاهد القبور كيف تذهب اليها - [00:08:40](#)

وكيف اذا دخلت المكان الذي فيه وكيف تخبت وكيف تدخل بكذا ولا هيبة كذا اعوذ بالله يقول احد المشايخ يقول ذهبنا الى بلدة من بلاد المسلمين وفيها جامع كبير وقديم وفيهم هذا الجامع فيه مجالس العلم دروس يقول - [00:09:00](#)

كنا نريد نفحص هذا الجامع ينظرون له لانه تاريخي قديم. قال ومعنا احد اهل العلم يبين لنا معالم الجامع خلف مررنا من هنا يقول فلما اتينا قال هذا قبر آآ السيد فلان ما ابي اسميه حتى لا يعرف الجامع - [00:09:26](#)

قبر السيد فلان يقول فعرفناه فقال من هنا من هنا. قال فذهبنا معه. قال ايضا واذا ماذا تريد؟ قال سبعة اشواط. قال يريدنا نطوف عليه سبعة اشواط قال المشكلة حنا جايين - [00:09:46](#)

من جامعة الامام قسم العقيدة ساذب قسم العقيدة نريد ننتخب مجموعة من المشايخ يدرسون في الجامعة. وهذا لا يعلمهم كيف يدعون يطوفون سبعة اشواط بقبر هذا الولي. يقول فنهيناه وعلمناه لكن - [00:10:04](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. يقول الذي يسمونه يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. يعتقدون بالولي نعم وكما قال تعالى اي نعم كما كانوا يدعون الله ليلا ونهارا. يعني كذلك المشركون كانوا يدعون الله. ويدعون - [00:10:23](#)

معهم غيره ثم منهم من يدعو اي مع دعائه لله واستغاثته به ها يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى - [00:10:46](#)

لذلك قال عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فاذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون اذا ركبوا في السفن وماج بهم الموج دعوا الله مخلصين له الدين. لا يدعون الاصنام بانها علموا ان الامر اكثر - [00:11:01](#)

اكبر من الاصنام هذا. فكان اذا المت بهم الامة اخلصوا. لكن اذا نجاهم الله واغاثهم الى البر اشركوا وسألوها شفاء المريض ونحو ذلك. ولكن كما قال الشيخ في رسالة اه القواعد الرابع قال مشركوا زماننا اعظم شركا من الاولين. لان الاولين - [00:11:21](#)

يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. واما مشرك زماننا فانهم يشركون في الرخاء وفي الشدة يعني حتى وقت الشدة يزداد استغاثتهم بغير الله وشركهم بغير الله ولذلك الشيخ محمد صديق حسن خان له رسالة اسمها كتاب رحلة الصديق الى البيت العتيق - [00:11:51](#)

رحلة من حجي من مكة من الهند بوفال بالهند المرور باليمن علماء اليمن ثم يرقون من اليمن الى جهة مكة. قال فلما ركبنا بالسفينة من اليمن الى مكة في البحر. قال فما فسكنت الريح فمكثنا شهرا. لا يتحرك - [00:12:13](#)

حتى نفد ما عندنا من ماء وطعام فلج الناس بالدعاء والاستغاثة فاصبحوا يدعون غير الله. يا عيروس يا كذا يا كذا. قال فقلت تذكرت هذه الاية فاذا ركبوا في الارض دعوا الله المخلصين لهم الدين - [00:12:33](#)

فقلت يا ايها الناس ادعوا الله وحده كيف تدعون غير الله نسأل الله العافية والسلامة. فهم يقول ومنهم كما كانوا يدعون الله ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة من العجيب ان المشرك العرب كان فيهم تحمس في اشياء تعظيما لله مع شركه اما قال الله عز وجل - [00:12:53](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط الى اخره. ما هذه الفاحشة؟ الفاحشة انهم اذا جاء من ليس من قريش ليس من - [00:13:18](#)

الحرم حاجا او معتمرا لا يطوف بثوب قد عصى الله فيه. فاما ان يشتري ثوبا جديدا او يعيره اهل الحرم ثوبا من ثياب فيطوف بها. فاذا لم يجد طاف عريانا هذه الفاحشة. ولذلك قال عز وجل بعد - [00:13:38](#)

يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. ثياب لماذا يطوف عريانا؟ لا يريد ان يطوف لله عند بيت الله بثوب قد عصى الله به. ها؟ وهو سحبي هبل عند الكعبة ويدعوه ويذبح له - [00:13:58](#)

يرون ان هذا الشرك طاعة لله لتقربنا الى الله زلفى الا ليقربونا الى الله زنا. نسأل الله العافية. مثل ما يفعل الان ابناء المسلمين بهذا الانتساب للاسلام ومع ذلك يدعون ويستغيثون ويصلون ويصومون ويحجون وقبل ان يأتي الى مكة يمر الى قبر الولي - [00:14:19](#)

ينظر له ان عاد سليما كذا له ويدعوه ان ييسر طريقه. نسأل الله العافية والسلامة وعرفت ان رسول الله وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العباداة لله وحده. كما قال تعالى وان المساجد لله - [00:14:45](#)

لا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. نعم. وتحققت هذا اذا عرفت ايضا ان الرسول قاتلهم يعني ليست القضية وقفت الى حد انه يبين لهم ان هذا شرك وكذا لا - [00:15:10](#)

قتال الكفار استباحة الدماء والاموال والقتل واسترقاقهم لانهم كفار ودعاهم الى اخلاص العباداة لله عز وجل. هذا هي القضية. كما قال

عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد - 00:15:28

فلا تدعو سؤال غير الله لبعض بعضهم هؤلاء يقول هذه اية الوهابية لماذا؟ لانهم يستدلون بها علماء السنة اذا ارادوا ان يبينوا ان

الدعاء لله وحده لا يدعى معه غيره. هذه اية الوهابية - 00:15:48

نسأل الله العافية والسلامة. القرآن منزل للوهابية هذا قرآن انزله الله عز وجل لعباده جميعا ان يقيموه ويعملوا به. فلا تدعوا مع الله

احدا والدعاء في القرآن اذا مر عليك اية فيها ذكر الدعاء فيشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:16:06

دعاء المسألة هو سؤال ان يقول يا رب دعاء العبادة هو ان يتعبد لله بما شرع الله من صلاة صياما وزكاة كلها تسمى دعاء في لغة

الشرع تسمى دعاء. وقوله عز وجل له دعوة - 00:16:27

حقى يعني الاولى وان المساجد لله اي مواضع السجود وان المساجد لله مواضع السجود. سواء مبنية او ليست لله وفسرها بعض

العلماء بانها مواضع السجود من الارض او مواضع السجود من الانسان. الاعضاء السبعة - 00:16:47

الوجه واليدين والركبتين القدمين. فلا تدعو مع الله احدا. حتى لو قيل لا تدعو اي لا تعبدوا ها فهي شاملة لمعنى الدعاء لان الدعاء

عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 00:17:12

وكما قال تعالى آا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال

ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:17:32

اما الاية الثانية قول له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه هو ما هو ببالغه

وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:17:50

الدعاء هنا لا يمكن تفسيره الا بايش؟ بدفع وبدعاء رفع اليدين لله عز وجل. لماذا؟ لان الله مثل ذلك قال له دعوة الحق. يعني الدعوة

الحق. دعوة الحق من اضافة ها الموصوف الى الصفة. يعني هي اصل الدعوة الحق - 00:18:05

التي له وحدة الدعوة الحق وما سواه دعوته دعوة باطل. دعاء المقصود دعوة الحق هنا دعاء الحق والذين يدعون من دوني. يعني

والذين يدعوه المشركون من دونه من الاوثان. ها؟ لا يستجيبون لهم بشيء - 00:18:23

ثم مثله بمثال الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالك. يعني شخص يأتي في بير وليس معه دلو يستخرج به الماء ينظر الى

البير ويمد يديه. هل يصل الماء يخرج الماء ويصل الى يديه؟ ويصل الى فاه ما يصل الى فاه. باسط كفيه - 00:18:45

الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ظلالة نعم وتحققت ان رسول الله انما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والنذر

كله لله والذبح كله لله - 00:19:07

والاستغاثة كلها لله وجميع انواع العبادات عندك الاستغاثة لله ولا بالله والاستغاثة كلها لله. لا بالله. والمقصود بالاستغاثة استغاثة

العبادة. نعم لان الاستغاثة قد تكون عادة وقد تكون عبادة. العادة هو فيما يستطيعه الانسان - 00:19:27

ها فيما يستطيعه المستغاث به ان كان حيا قادرا. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه هنا استغاثه فيما يستطيع هو ان

يحميه ها فهذه يقول العلماء ليست من قبيل العبادات هذه من قبيل العادات - 00:19:51

هذه المقصود بها الاستغاثة طلب الغوث ممن لا يستطيع ان يغيث موته او نحوه او فيما لا يستطيعه الا الله. يستغيث ان يشفي

مريضه. الشفاء بيد الله. مستغيثا ان يغفر ذنبه. ان يرزقه - 00:20:12

والولد هذي لا يجوز تستغاث الا بالله. نعم. والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم

يدخلهم في الاسلام؟ نعم. هذا الكلام. ماشي. وان قصدهم الملائكة وان قصدهم الملائكة - 00:20:32

الانبياء والمرسلين الملائكة يعني لما قصدوا الملائكة نعم وان قصدهم الملائكة او الانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله

بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي التوحيد الذي دعت اليه الرسل هذا هو. ايوة. وابى عن الاقرار به

المشركون. لاحظ. يقول اذا تقرر - 00:20:52

هذا عرفت الحقيقة الامر. ليس التوحيد التوحيد ان تعرفه ويقول لك ما انواع التوحيد؟ تقول ثلاثة. والنوع الاول هو افراد الله

بالعبادة والثاني كذا. هذا تأليف صحيح علم. لكن لا بد من هذا العلم ان تعرف هذه الاشياء من الدليل وكيف كان المشركون -

[00:21:17](#)

حتى يستقر عندك الامر حتى تعرف هل هذا الامر الذي يعرّض من الامور؟ هل هي من التوحيد المخالفة للتوحيد نعم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون - [00:21:37](#)

وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. نعم هو تفسير ما هو التوحيد؟ هو قول لا اله الا الله لان الجهلة يقول لا اله الا الله وهو يدعو من دون الله - [00:21:56](#)

يقول لا اله الا الله وهو يذبح لغير الله. ويقول لا اله الا الله وهو يسجد عند القبر. نعم يوجد من اسجد عند القبر والسبب كما ذكرنا لكم. منهم من هو جاهل ويحسب ان قول لا اله الا الله يكفي. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله - [00:22:15](#) دخل الجنة فيظن ان مجرد القول يكفي ما يكفي مجرد لابد من القول الحقيقي لان الله عز وجل يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك علم. وقال عز وجل - [00:22:38](#)

الا من شهد بالحق وهم يعلمون لابد من هذا الامر ولابد مع ذلك من العمل واجتناب ما ما ينافيها لان الله لما قال فمن يكفر بالطاوع ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. كيف يستمسك بلا اله الا الله عروة الرثق هي لا اله الا الله؟ كيف يستمسك بها وهو -

[00:22:55](#)

يعبد الطاغوت وهو لم يحقق الايمان بالله. ما يمكن لان لها ما ينقضها هو معنى قولك لا اله الا الله هي الاسلام هي التوحيد في الحقيقة هو الاسلام توحيد الالهية هو الاسلام - [00:23:18](#)

وتوحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية يعني لو ان وجدت شخصا موحد لا يعبد الا الله هذا لا توحيده لالهية متضمن توحيد الربوبية. مقرر لانه لم يعبد الله وحده ويثبت له الا وقد استقر عنده ان الله هو الخالق الرازق المدبر. لو كان يخل بذلك ما عبده حق عبادته - [00:23:36](#)

ما يمكن لكن العكس المقرر بتوحيد الربوبية لا قد يقر بتوحيد الربوبية ولا ولا يعبده توحيد الالهية ولذلك يقول العلماء الاقرار بتوحيد الربوبية يستلزم يقتضي ان تؤدي توحيد الربوبية والا تقر بشيء وتخالفه. واما توحيد الربوبية الالهية فهو متضمن. في ظمنه - [00:24:10](#)

توحيد الربوبية. نعم. لو ان شخصا لا يقر ان الله رحمن. ما يعرف اسم الرحمن كيف يعبده وهو لا يقر بالرحمة الذي لا يقر ان الله شديد العقاب ما يخاف منه. فلا يحصل عنده توحيد اصلا - [00:24:40](#)

لذلك هذه الاسماء من الاسماء الربوبية او ان الله هو الخالق الرازق والمحاسب والباعث والى اخره لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله لان كلمة لا نافية للجنس تعمل عمل انا ها - [00:25:02](#)

لها اسم ولها خبر مثل ان اسمها خبرها. هنا خبرها موجود هنا لا اله اسمها موجود اين خبرها حق كلمة حق لا اله حق الا الله وتضيف عليها الباء ممكن بعض العلماء يقول بحق زائدة يقول العلماء بحق زائدة جارة لكن لا تؤثر في المعنى - [00:25:20](#)

لا اله لا نافية للجنس تعمل عمل ان اله اسمها منصوب ها حق خبرها محذوف دل عليه السياق. اما ان يقول لا اله موجود بعض كذا هذا اعراب نحوي غفل عن المعنى لانهم بعض النحويين يقدر ما يقوم به الاعراب بغض النظر عن صحة المعنى فيقول لا اله موجود كذا - [00:25:48](#)

لا هذا يخل بالمعنى. لان الالهة التي عبدت من دون الله كثيرة فلا اله حق. لان الله عز وجل قال ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه ذلك بان الله - [00:26:18](#)

هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. فسمى الالهة التي تدعى من دون الله باطل. وهو الاله الحق وحده نعم ومعناها لا اله اي لا معبود. كلمة اله معبود. قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:26:35](#) الا نعبد الا الله لا نعبد الا الله. لا نؤله الا الله. فلا اله اي لا معبود. نعم فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء يعني عند

العرب عند الشيخ دخل على قضية لا اله الا - 00:26:55

كيف فهموها العرب يعرفون ان الله هو الذي يقصد لاجل هذه الامور العبادات ولذلك سمو الاصنام الهة اي معبودة فهم يعرفون كلمة لا اله. يعني لما ما يسمون الاصنام الهة اسماءها عندهم اسمها الالهة - 00:27:17

وما قال فرعون ما علمت لكم من اله غيري معبود ولم يدع الخلق والرزق والربوبية وكذا هو يعرف انه انسان مثلهم. وهم يعرفون ذلك لكن معبود. فالعرب تعرف هذا الكلام - 00:27:42

فلذلك لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا نفروا. قال وجعل الالهة الكثيرة الهة واحدا ان هذا شيء معجب اما يأتيك شخص هذا كبر عما مته على راسه - 00:27:57

وشيخ ومعلم ومؤلفات ويقول لا اله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله هذا ابو جهل يعرفه ويقر فيها ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك الجهل والاصول المخلة التي ذكرناها لكم. انهم متكلمين فسروا لا اله الا الله - 00:28:13

الله لا خالق الا الله. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. هذه هذه تفسير المشركين لكن ان تجدها في كتب علماء المسلمين هذه المصيبة الطامة فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا. صحيح مهما كان. سمها - 00:28:35

اي شيء المهم ان يكون مقصودا لهذا يسمونه اله يسمونه الله ملك نبي اه ولي اشجار احجار منات العزة شجرة يعبدونها. سمرات اشجار عند عند العزة. ويعبدونها من دون الله - 00:29:03

يذبحون له وينظرون عنده. ولها جنية. قصة لما لما قطعها خالد يا يا عز آآني رأيت الله قد اهانك. يعز كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك فخرجت لهدمها ورجع. قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت شيئا؟ قال لا. قال لم تصنع شيئا. ارجع. فرجع اليها فخرجت اليه - 00:29:31

امراة ناشرة ناشرة شعرها وهي تصيح والسدنة من حولها لا زالوا موجودين من حولها يقولون خذيه يا عزة خذيه يا عزة. فعلاها خالد بالسيف وفلقها جنية ظهرت في سورة امرأة - 00:30:00

وكانوا هذه يعبدون الجن ويعبدون ولذلك قال عز وجل على لسانهم وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم تسلطت عليهم الشياطين يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اوليائه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها - 00:30:25

الجن تبعهم كثير من الانس وعبدوهم نعم لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. يعني يقول المشركون لم ما فسروا الله وكذا عندهم لم يقصدوا الخلق والرزق. سمو الالهة لا لانها تخلق وترزق - 00:30:51

وانما لانهم يعبدونها يصرفون لها العبادة فسموها الالهة يعني المعبودة واما الخلق والرجل فاقروا به انه لله نعم وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. صحيح. الان كان في زمن الشيخ ولا زال موجود. السيد - 00:31:15

قد يكون لقب على بعض العوائل يعني احيانا بعض المجتمعات يسمونه الشريف الذي من من ال النبي صلى الله عليه وسلم يسمونه سيد مهما كان. سواء غير ذلك سيد لاجل سيادة اه النسب - 00:31:35

لكن بلغ في عند الناس كثير من الناس الاعتقاد بالولي يسمونه سيدا سواء كان من السادة الاشراف ام من غيرهم؟ اذا كان وليا سموه السيد. يقول السيد البدوي السيد البدوي من اين جاءوا به - 00:31:50

اعتقادهم به الولاية. اعتقادهم به الولاية والا هو رجل جاء من من العراق قيل من المغرب او كذا كانه اعرابي بادي يسموه البدو لانه كأنه بادو ومن العجائب والعجائب جملة انه صعد المنبر عريان ليس عليه شيء يوم الجمعة - 00:32:11

وتكلم عليهم ثم اكرمكم الله والسامعين واخرج ذكره وبال على الناس ويتمسحون ببوله يقول مجذوب جذب الى الى الله من العشق ومن كراماته انه كل اهل قرية زعموا انه صلى عندهم الجمعة خطب بهم الجمعة - 00:32:36

ها ولي تستطيع تنكر ان الولي يخطب الجمعة يصلي جمعة بعدة مساجد. ها في يوم واحد في ساعة واحدة. والجميع يعطيهم نساء

الله العافية والسلامة. مصائب ويعتقدون به لا حول ولا قوة الا بالله. المهم انهم هذا يقول الذي يسمونه السيد من شدة ما يعتقدون به انه صار سيدا - [00:33:10](#)

نعم وهو في الحقيقة طاغوت. في الحقيقة طاغوت. نعم. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يزعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. صحيح. فاذا قضية ان تقول فقط اللفظ لا اله - [00:33:39](#)
الله وانت تخالفها معناها الحقيقي عملا لان لها شروط ثمانية لا تتحقق الا بها ولها اركان الاسلام ولها اركان الايمان ولها ما يناقضها اما مجرد كلمة وذلك المشركون لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ما قالوا لا اله الا الله. لانهم اذا قالوا ها خالفوا الواقع فهم لا لا يقولون شيئا على - [00:34:00](#)

خلاف؟ خلاف الواقع ففروا منه شروطها ثمانية علم يقين وخلص وصدقك معه محبة وانقياد والقبول لها قيدوا قيدوا شروط لا اله الا الله الثمانية بعض العلماء يقول سبعة لكن الصحيح انها ثمانية - [00:34:30](#)
منظومة في بيتين علم يقين وخلص وصدقك معه محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد عبد علم يقين وخلص وصدق كمع - [00:34:56](#)
محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد عبد ثمانية اذا لم تحقق هذه الثمانية ما تحققت لا اله الا الله. لانها قيدت بقيود تقال - [00:35:24](#)

قال والمراد من هذه الكلمة معناها لمجرد لفظها لا مجرد لفظها. نعم والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من - [00:35:48](#)
دون الله والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب عرفوها لا اله الا الله معاناتها نفي هذه الالهة المعبودة هذه الالهات المعبودة ابوا ذلك - [00:36:07](#)

ما تقولون فيه شوفكم تجاوزته باقي نصف ساعة لو ناخذ عشر دقائق وتكون قبل الصلاة بثلاث ساعات طيب يلا خير يا شيخ فايذة فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه - [00:36:27](#)
متى ما عرفه جهال الكفرة. صحيح. هذا هو العجب. ممن يدعي الاسلام بل يدعي العلم. بل يصنف في ادق مسائل العلم وهو لا يعرف الذي يعرفه الكفار. الجهال. احنا ليس لان العرف عرف الكفار لا لان هذا العلم الذي عرفوه هو - [00:36:47](#)
الذي خاطبهم به النبي صلى الله عليه وسلم وابى منهم ذلك. والزمهم به لانهم يعرفون اللسان العربي. فلما قيل لهم لا قولوا لا اله الا الله فهموا ان عن لا معبود الا الله. وفهموا ان العبادة هي ما يصرف على سبيل الخضوع - [00:37:07](#)

والاخبارات المعروف في لسانه يعني لو قلت لشخص لا تسجد الا لله بلسانك من الموجود سيفهم المعنى. لان المقصود به السجود. سينكر. سيقول نعم. اما هذا او هذا. لو جئت الان الى الى مشرك من المشركين يذبح لغير الله وقلت - [00:37:27](#)
لا تذبح الا لله لا تذبح للقبر سيفهم مقصودك. وانك تقصد الذبيحة وكذا وكذا سينفي اذا كان مشركا معاندا سيقول ابد لا ارد عليك ولا اقبل منك هذه لكن تقول له لا مثل هذه الآية لا اله الا الله يقول لك نعم لا اله الا الله. طيب انت الان تتأله من دون الله قال لا هذا ليس تأذيان - [00:37:47](#)

التوسل توسل الى الله بالصالحين. والله يقول وابتغوا اليه الوسيلة وهكذا ويوردون الشبهات نسأل الله العافية والسلامة. نعم. فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفر - [00:38:11](#)
بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. لا حول ولا قوة حتى اعتقاد القلب بعضهم يظن انه ما ما كيف يعني ممكن مؤمن الشيخ الان لما تقول لهؤلاء الذين - [00:38:33](#)

يذبحون للقبور ويستغيثون بها اذا قلت لو سألته هل الذبح للقبور شرك؟ يقول لك لا اذا هو يعتقد لا يعتقد ايش؟ تحريم هذا الشيء. ومنعه بيقول لا اله الا الله ويعتقد جواز دعاء غير الله. والله يقول فلا تدعوا مع الله احد. يقول لا اله الا الله ويذبح لغير الله. والله لو - [00:38:53](#)

يقول من ذبح لغير الله فقد كفر او اشرك. من ذبح لعن الله من ذبح لغير الله. بل وتجده يفعل ما هو من الكفر والشرك من النذر وغير ذلك فاذا هو يعتقد خلاف لا اله الا الله في قلبه يعتقد خلاف ذلك - [00:39:20](#)

نعم والحادق والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. هذا الحاذق هؤلاء تجدها في مصنفات كثير من علماء فحول مهم علماء اقصد الفحول في علم الكلام وعلم المنطق وعلم الفقه وعلم الاصول - [00:39:39](#) شيء عجيب وعلم العقيدة على سبيل طريقة المتكلمين لعل طريقة السلف. تجده يفسر لا اله الا الله ها تجده انظر الى اصول للبغدادي وغيرهم. هذا يكتبون هذا. الاشعري نفسه صنفها فسرهما بهذا التفسير. عجيب امره - [00:40:02](#)

فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرف وعرفت الشرك بالله الذي لاحظ كلمة معرفة قلب. لابد يكون راسخ عندك هذا الشيء. يحتاج الى رسوخ في القلب ثابت. لا - [00:40:22](#) اذا عرضت شبهات او كذا نعم. اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وعرفت فاذا لابد تعرف المضاد وهو الشرك. ضده - [00:40:42](#)

تعرف ما هو الشرك؟ الذي قال الله فيه هذا حكمه لكن لابد ان تعرفه هو حكمه ان الله لا يغفره الا بالتوبة نعم وعرفت ما هو الشرك؟ اذا كان التوحيد هو افراد الله بالعبادة الشرك - [00:41:02](#)

تشريك تشريك غير الله مع الله في العباد. نعم. وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه. وعرفت ما اصبح غالب. ما ما يقبل الله ديننا من احد سواه. قوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - [00:41:20](#) ان الله آآ قوله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. يفسرها قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - [00:41:40](#)

من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فوراً. لان هذه العبادات التي يفعلها الناس دين. فان كانت من الكتاب والسنة فهي دين الله. يقبله الله ان كان التدين بها الانسان من غير الكتاب والسنة ما يقبله الله. فهي قوله من يبتغي غير الاسلام ديناً تفسر اجمالي دين اخر - [00:41:50](#)

غير الاسلام او تفصيلي فروع يعني الان شخص يأتي ويصلي صلاة خامسة يجعلها عبادة هل هي من دين الله؟ لا اذا هي غير الاسلام. لا يقبلها الله. وهكذا وهكذا لا يقبل الله من الناس الا - [00:42:10](#)

الاسلام واصبحت وعرفت وعرفت ما اصبح غالب الناس به من الجهد بهذا افادك فائدتين. الاولى فرحوا بفضل الله وبرحمته يعني يعني الشيخ الان يقول اذا عرفت واذا عرفت ثم قال عرفت التوحيد وهو كذا وكذا ثم قال فاذا - [00:42:30](#) عرفت التوحيد معرفة قلب وعرفت ضده وانه هؤلاء لم ينفعهم. افادك ذلك فائدتين عظيمتين جداً. نعم رأيت الناس اكثر الناس في جهل وضلال وما اكثر الناس ولو حرصته بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن - [00:42:50](#)

سبيل الله نعم الاولى الفرح بفضل الله وبرحمته. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك؟ وافادك ايضا الخوف العظيم. ايوا. فانك اذا عرفت ان الانسان يعني الان استفدت فائدتين الاولى الفرح - [00:43:10](#) الثانية الخوف فرحت بان بنعمة التوحيد. نعمة الاسلام الذي انعم الله بها عليك عرفتها. وانك هذا اعظم اما كثير من الناس يقول الحمد لله اللي اهتدى للاسلام هل هو الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه؟ فان كان هو - [00:43:33](#)

فاذا تفرح به. اما هكذا مجرد يعني ما يقول الان عباد القبور ومن ما يقولون نحن الحمد لله نحن المسلمون وينظرون النصارى واليهود انهم الكفار. وفرحون انهم وانهم الموعودون بالجنة وانهم اتباع الرسول وانهم كذب. هذا موجود عندهم لكن هذا دون معرفة ما هو حق - [00:43:54](#)

حقيقة الامر فهذا يجعلك تفرح بحمد الله. فرح الفرح الشرعي مو فرح البطر. لان الفضل بيد الله والهداية من من الله والتوفيق من الله ولكن الله حبيب اليكم الايمان زينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلاً من - [00:44:14](#) الله ونعمة. تفضل منه. فاذا انت تفرح بهذه النعمة. وفادك ايضا الخوف العظيم اذا كان الناس كما قال ذكر الله عز وجل ثلاث طرق

المغضوب عليهم والضالين طريقة. الطريق المنعم عليهم - 00:44:34

الذين على الصراط المستقيم. صراط المنعم عليهم. فاذا الطريق اثنان في ظلال وواحد في هدى والهدى منعهم عليهم جمعوا بين العلم والعمل واولئك لهم فريقان اصلان وهما الضلال والجهل والثاني العناد للحق. وتحت هذا من الفروع - 00:44:54

الشيء الكثير نسأل الله العافية والسلامة. نعم. فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. نعم. وقد قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها مقال انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله - 00:45:21

انتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم كلمة قالوها قالوا نخوض ونلعب ما قصدنا ما قصدنا آآ الاستهزاء بالله ورسوله هم هم آآ اصناف منهم منافقون خلص منهم منافقون مرضى قلوب وجاهل ومنهم من قعد به كما قال اسمه - 00:45:41

كان يميل اليهم فلما قالوا هذه الكلمة ضحك من ضحك وظن انها من المزاح. المعفو عنه. فقال عز وجل قد كفرتم بعد ايمانكم. فاثبت انهم كانوا مؤمنين ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا هؤلاء اثبت الله انهم كانوا مؤمنين لكنهم كفروا بالفعل - 00:46:09

بفعلهم بلسانهم باستهزائهم بالرسول صلى الله عليه وسلم كفروا وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما كان يظن كما كان يظن المشركون. خصوصا ان الهلك الله ما قص عن قوم - 00:46:32

موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحينئذ يعظم حرصك وخوفك على ما اخلصك من من هذا

وامثاله. لان بعض الناس قد يفعل الشيء وهو يظن انه يرضي الله. قوم موسى تظن انهم لما خرجوا - 00:46:50

على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون. هذه السؤال اجعل لنا الها كما لا هم عليه. قالوا اجعل لنا - 00:47:10

يريدون الكفر؟ يسألون النبي الكفر؟ لا ارادوا شيئا يقربهم الى الله يتبركون به. لانه مروا على قوم يعكفون على اصنام الله. ولذلك هذه

لما قالها بعض مسلمة الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم ولم يستقر الايمان في نفوسهم - 00:47:26

وخرجوا الى حنين مروا على قوم كما يقول آآ قال من فاتينا على قوم يعكف لهم سدرة ينوطون يتبركون بها وينوطون بها يعكفون

عليها وينوطون بها اسلحتهم. ينوطون يعلقون النوط المعلق مناط المعلق - 00:47:49

للتبرك بس قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فتبرك بهم. قال الله اكبر انها السنن او السنن. قلتتم الذي نفسي

بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا - 00:48:09

لموسى يجعل لنا الها كما له مالين هذا هو سماه شبه استدل طلب الشرك الاكبر بني اسرائيل على طلبهم الشرك الاصغر وهو التبرك

والبدعة. لانه مجرد تبرك. ما ارادوا معبودات؟ نعم - 00:48:22

فهذا يقول انه قد يبدد من الانسان وهو يريد التقرب الى الله. نسأل الله العافية والسلامة طيب الاخوان يقولون يبوني زبونكم ان شاء

الله وبعد المغرب تكمل ان شاء الله تعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:48:47

- 00:49:11